الأنباء
الجمعة 2 مارس 2012

مصادر مطلعة لـ«الأنباء»: تأجيل الاجتماع بين وزراء خارجية دول «التعاون» ولافروف

الجيش السوري يسيطر على بابا عمرو بعد «انسحاب تكتيكي» لـ «السوري الحر» والمعارضة تشكل مجلساً عسكرياً.. و«بن جاسم»: ندرس كل الخيارات

مقاتلو الجيش السوري الحر في حي البياضة بحمص (رويترز)

سوريون يكفنون أحد قتلى بابا عمرو (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الصمود وسط الحصار والقصف المتواصل، أكد الجيش السوري الحر انسحاب قواته من «بابا عمرو» في حمص أمس، متوعدا بمعاودة الهجوم على القوات النظامية مجددا.

وقال قائد الجيش السوري الحر رياض الأسعد، ان انسحاب مقاتليه من بابا عمرو «تكتيكي»، متوعدا بمعاودة الهجوم على الجيش النظامي، مؤكدا ان النظام مصر على قتل المدنيين والمعركة مفتوحة حتى إسقاطه، مشددا على أن «معنوياتنا عالية جدا بينما معنويات النظام هي المنهارة».

وفور انسحاب الجيش الحر أكدت مصادر سورية مطلعة ان القوات النظامية سيطرت على الحي بشكل كامل وانها تقوم بعملية تمشيط لتعقب «المجموعات المسلحة».

واوضحت المصادر ان القوات النظامية تتابع مهمتها في أحياء جوبر والسلطانية وتل الشور وانها قتلت عددا من المسلحين وان آخرين سلموا أنفسهم.

بدوره قال نشطاء سوريون على اتصال بمقاتلي المعارضة إن أغلبهم انسحبوا من منطقة بابا عمرو المحاصرة في حمص بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من قصف القوات النظامية لهم.

وأضافوا أن بضعة مقاتلين بقوا لمحاولة تغطية «الانسحاب التكتيكي» لزملائهم.

وناشد بيان باسم المقاتلين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من المنظمات الإنسانية «دخول بابا عمرو وتوفير الحاجات الإنسانية لأهلنا في الحي الذين رفضوا مغادرته وأصروا على البقاء في منازلهم المدمرة بالكامل... ويبلغ عددهم حوالي 4000 شخص».

وقال البيان «نحذر النظام من أي أعمال انتقامية تطول المدنيين ونحمله المسؤولية الكاملة عن سلامة الأهالي وأي فعل طائش من هذا النظام وأزلامه سيكلف النظام غاليا».

في هذا الوقت، قال برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري امس إن المعارضة السورية شكلت مجلسا عسكريا للاشراف على المعارضة المسلحة داخل البلاد وتنظيمها تحت قيادة موحدة.

وقال في مؤتمر صحافي في باريس إن جميع القوى المسلحة في سورية اتفقت على تشكيل المجلس العسكري وإنه سيكون بمثابة وزارة للدفاع.

وأفاد بيان أصدره المجلس الوطني بأن المجلس العسكري تشكل بسبب التطورات السريعة على الأرض والحاجة لتعزيز قدرات الجيش السوري الحر.

وقال غليون إن الحركة المطالبة بالديموقراطية التي بدأت قبل عام احتفظت بسلميتها على مدى شهور لكن نتيجة لعنف الرد الحكومي تعين عليها تشكيل مجلس عسكري.

وفيما كشف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الدولة لشؤون مجلس الامة الكويتي الشيخ صباح الخالد ، أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعا في السابع من الشهر الجاري مع وزير خارجية روسيا للتباحث حول الشأن السوري، في جلسة وزارية غير عادية للتعبير عن خيبة الامل من الموقف الروسي في مجلس الامن ولتأكيد الموقف الخليجي لمعالجة الوضع في سورية على اساس المبادرة العربية في اطار الجامعة العربية، أكدت مصادر مطلعة لـ «الأنباء» أن الاجتماع تم تأجيله لأن «الوقت غير ملائم»، مؤكدة أنه لم يتم تحديد موعد جديد حتى الآن.

من جانبه، اكد رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس استعداد بلاده لدرس «كل الخيارات» لانقاذ الشعب السوري.

وقال بن جاسم في ختام لقاء في بروكسل مع رئيس البرلمان الاوروبي مارتن شولتز «علينا ان ندرس كل الخيارات لانقاذ الشعب السوري».

ونفى رئيس الوزراء القطري الذي اعلن الاثنين الماضي تأييده تزويد المعارضة السورية بالاسلحة للتصدي لنظام الرئيس بشار الاسد، نفيا قاطعا وجود جنود قطريين في الاراضي السورية. وقال «هذا ليس صحيحا».

وأكد الشيخ حمد بن جاسم ان «سورية تطرح مشكلة مهمة بالنسبة لنا وللمنطقة ومشكلة مهمة من وجهة نظر انسانية». وقال «من المهم جدا وقف المجازر».

واعتبر رئيس الوزراء القطري ان الحل الوحيد لسورية هو القبول بتوصيات الجامعة العربية.

وأشاد شولتز من جانبه بـ «الدور البناء» الذي تضطلع به قطر.

مجلس حقوق الإنسان يتبنى قراراً يدعو لوصول العاملين الإنسانيين «بلا عوائق» إلى سورية

جنيف ـ أ.ف.پ: تبنى مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان امس قرارا يدعو مرة اخرى الحكومة السورية الى وقف انتهاكات حقوق الانسان في سورية ويدعو نظام الرئيس بشار الاسد الى السماح للامم المتحدة وللوكالات الانسانية بـ «الوصول من دون عائق» الى البلاد.

وقامت الدول الـ 47 الاعضاء في مجلس حقوق الانسان ـ بطلب من روسيا ـ بالتصويت على مشروع القرار الذي تم تبنيه بتأييد 37 صوتا ومعارضة ثلاثة (الصين وروسيا وكوبا) وامتناع ثلاث دول هي الاكوادور والهند والفيلبين.

وقال ديبلوماسي غربي لوكالة «فرانس برس»: «هناك غالبية معنوية وسياسية تندد بتصرفات النظام السوري. ومن المستحسن ان يسمع نظام دمشق هذه الرسالة القوية والتي تحظى باجماع».

من جهتها قالت السفيرة الاميركية ايلين تشامبرلاين دوناهوي ان «النتيجة تتحدث عن نفسها عبر القول» لنظام الرئيس السوري انه «معزول». واشارت ايضا الى ان الدول الثلاث التي صوتت ضد القرار تصبح «معزولة» اكثر فأكثر.

وهي المرة الرابعة التي يدين فيها مجلس حقوق الانسان انتهاكات حقوق الانسان من قبل النظام السوري. وسبق ان نظم ثلاث جلسات خاصة اخرى حول سورية منذ بدء قمع الحركة الاحتجاجية في مارس 2011.

والقرار الذي يحمل عنوان «انتهاكات تتزايد خطورة لحقوق الانسان وتفاقم الوضع الانساني في سورية» كانت عرضته في مطلع الاسبوع قطر وتركيا ثم وقعته حوالي 60 دولة بينها دول غير اعضاء في المجلس.

ويدعو القرار نظام الرئيس بشار الاسد الى السماح «بوصول بشكل حر ودون عائق للامم المتحدة والوكالات الانسانية للقيام بتقييم كامل لاحتياجات حمص ومناطق اخرى». وهذا الامر من شأنه ايضا ان «يتيح للوكالات الانسانية تسليم مواد ذات احتياجات اولية وتقديم خدمات لكل المدنيين المتضررين من جراء العنف لاسيما في حمص ودرعا والزبداني ومناطق اخرى محاصرة من قبل قوات الامن السورية». ويؤكد القرار «ضرورة تلبية الاحتياجات الانسانية بشكل عاجل » للشعب وتندد «بعدم وصول المواد الغذائية والادوية الاساسية والمحروقات وكذلك التهديدات واعمال العنف التي تطال الطواقم الطبية والمرضى والمنشآت» الصحية.

كما يدين النص «بشدة الانتهاكات المستمرة المعممة والمنهجية لحقوق الانسان والحريات الاساسية من قبل السلطات السورية» ويدعو الحكومة السورية الى ان «توقف فورا كل اشكال انتهاكات حقوق الانسان وكل اشكال العنف».

وقال المندوب الروسي فلاديمير زيغلوف ان النص ليس «متوازنا» لأنه «يلقي بكل المسؤولية على الحكومة السورية ولا يقترح اشارات بناءة حتمية لايجاد حل سياسي وديبلوماسي للأزمة».

من جهته اكتفى المندوب الصيني بالقول انه يشاطر موسكو وجهات نظرها.

«الصليب الأحمر» حصلت على موافقة سورية لدخول حمص

جنيف ـ رويترز: قال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن السلطات السورية وافقت امس على دخول الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى حي بابا عمرو في حمص اليوم.

وقال المتحدث هشام حسن لـ «رويترز» في جنيف «تلقت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر الضوء الأخضر من السلطات لدخول بابا عمرو غدا الجمعة من أجل جلب المساعدات المطلوبة بشدة ومنها الغذاء والدواء واجراء عمليات إجلاء».

وأضاف أن السلطات السورية أعطت اللجنة الدولية كذلك «مؤشرات إيجابية» امس فيما يتعلق بطلب المنظمة يوم 21 فبراير الماضي بشأن وقف يومي لإطلاق النار مدته ساعتان لتقديم إمدادات إغاثة لإنقاذ حياة المدنيين.

هيغ يعلن سحب الطاقم الديبلوماسي من السفارة البريطانية في دمشق

لندن ـ أ.ش.أ: أعلن وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ سحب جميع أفراد الطاقم الديبلوماسي من السفارة البريطانية بالعاصمة السورية دمشق وتعليق خدماتها.

وقال هيغ ـ في بيان قدمه الى مجلس العموم البريطاني أمس ـ إنه تقرر الإبقاء على السفارة مفتوحة من أجل أغراض التواصل ورصد الأحداث، مشيرا إلى أن تدهور الأوضاع الأمنية في سورية يهدد سلامة الطاقم الديبلوماسي.

وأشار الى أن تأزم الموقف الأمني في دمشق يضع فريق العاملين في السفارة ومبنى السفارة في خطر ولهذا أخذ القرار الخاص بسحب السفير وفريق العاملين.

وأضاف: «إن سفيرنا في دمشق وفريق العاملين في السفارة قد غادروا سورية في 29 فبراير وسيعودون الى المملكة المتحدة خلال وقت قصير».

وقال الوزير ان المواطنين البريطانيين المتواجدين في سورية على الرغم من الرسائل التي طالبتهم بمغادرة البلاد عليهم الاتصال بأي من السفارات الأوروبية التي مازالت تعمل في سورية إذا احتاجوا أي مساعدة قنصلية.

وأشار هيغ إلى أنه سيستمر في العمل عن قرب مع جميع الدول التي تتعاون في الجهود الديبلوماسية لممارسة الضغوط على النظام السوري، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي أقر عقوبات جديدة على سورية بتاريخ 27 فبراير في إطار السعي لوقف العنف.

وأكد دعم بلاده للجهود التي سيبذلها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان كمبعوث خاص إلى سورية للأمم المتحدة والجامعة العربية».

وأضاف أنه سيستمر في دعمه للمجلس الوطني السوري لتشجيع ممثلي المعارضة السورية للوصول الى سورية ديموقراطية ومتعددة الأعراق ومسالمة.

العربي: عنان يبدأ مهمته بشأن سورية بزيارة للجامعة الأربعاء المقبل

القاهرة ـ أ.ش.أ: صرح الامين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي بأن المبعوث المشترك للجامعة العربية والامم المتحدة بشأن سورية كوفي عنان سيبدأ مهمته الاربعاء المقبل بزيارة لمقر الجامعة العربية بالقاهرة، مشيرا الى أنه تم الاتفاق بين الجامعة والامم المتحدة على تعيين شخصية عربية نائبا له على أن تقوم الجامعة بتوفير الجهاز السياسي والاداري للمبعوث المشترك حتى يتمكن من أداء مهمته.

وشدد العربي في مؤتمر صحفي عقده امس بالجامعة على ضرورة وقف اطلاق النار فورا في سورية وذلك باستصدار قرار من مجلس الامن تؤيده جميع الدول وتكون له آلية تنفيذية من أجل اعطاء الفرصة للمبعوث المشترك كوفي عنان لبذل مساعيه الحميدة لايجاد حل سياسي للازمة في سورية وفقا للمبادرة العربية.. مشيرا الى أن عنان سيتبع زيارته للجامعة بجولات في سورية وبعض الدول ذات التأثير في الشأن السوري في اطار مساعيه الحميدة لايجاد حل سياسي للازمة. وردا على سؤال حول طلب بعض الدول تسليح المعارضة وموقف الجامعة من ذلك قال العربي ان الجامعة ليس لديها قرارات حول تسليح المعارضة وأن الجامعة ضد استخدام العنف وليس لها علاقة بموضوع التسليح وأنا ضد التسليح ولا علاقة للجامعة بموضوع التسليح.

وأكد العربي أن التوجه العام في الجامعة بالتعامل مع الازمة السورية يقوم على مسارين الاول سياسي يقوم على خطة خارطة الطريق التي أقرها مجلس الجامعة في اجتماعيه الاخيرين لايجاد حل سياسي للازمة والثاني نرجو أن يتحقق وهو وقف اطلاق النار وادخال المساعدات الانسانية لان الضمير العالمي يرفض ما يحدث في سورية من انتهاكات لحقوق الانسان. من جهة أخرى، أشار العربي الى أن أهم البنود المعروضة على جدول أعمال الدورة 137 لمجلس الجامعة التي تبدأ أعمالها يوم 7 مارس الحالي بالاضافة الى التحضير للقمة العربية هو البند المتعلق بمخاطر التسلح النووي الاسرائيلي على الامن والسلم والاستقرار في المنطقة والعالم وخطورة دخول المنطقة في سباق تسلح خطير خاصة أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم الى معاهدة منع الانتشار النووي.

وأكد أن المسعى المصري منذ عام 1974 وحتى الآن والذي ينادي بضرورة انضمام اسرائيل لمعاهدة منع الانتشار النووي لم يتحقق حتى الآن موضحا أن مصر تحاول منذ ذلك التاريخ استصدار قرار بإخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وتم توسيع المشروع لاخلاء المنطقة من كافة أسلحة الدمار الشامل وهذا الموضوع لم يتحقق حتى الآن.

وقال العربي ان الدول العربية ستطرح هذا المشروع العام الحالي خلال مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي. وحول القضية الفلسطينية عبر العربي عن أسفه لعدم احراز أي تقدم على هذا الصعيد وأكد أن جميع الافاق مسدودة بسبب التعنت الاسرائيلي المتواصل قائلا: ان الجانب العربي لا يستطيع في هذه القضية بصفة خاصة أن يقدم حلولا لان الحل يتعلق أيضا بأطراف دولية مشيرا الى أن هذه القضية مطروحة منذ عام 47 وصدرت قرارات عدة لم تنفذ وان نفذ منها شيء يكون تنفيذا جزئيا. وأشاد بجهود الاردن في استضافة الجولات الاستكشافية بين الفلسطينيين والاسرائيليين مؤكدا أن الفلسطينيين بانتظار الرد الاسرائيلي على مطالب اللجنة الرباعية الدولية بشأن قضيتي الامن والحدود وهو الامر المنتظر قبل نهاية هذا الشهر.

مرشد «الإخوان» لـ «الأسد»: سفك الدماء سيجعل مصيرك مثل طغاة مصر وتونس وليبيا

شن د.محمد بديع، المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، هجوما حادا على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وطالبه بـ «الرحيل». وقال في رسالته الأسبوعية، امس، إن «نظام بشار لم يعد أمينا على شعبه ولا حاميا لوطنه، بل صار مثالا للظلم والاستبداد والطغيان والعنف والإرهاب في أبشع صور»».

وأضاف موجها حديثه لنظام «الأسد»: «إن كان قد بقي في ذاتك شيء من الحياء فاستح من ربك، واتقه في عباده، ولا تنس أنك أجير عند شعبك، ولتحافظ على ما تبقى من مقدرات بلدك، ولتحقق مطالبه المشروعة، وتنزل على رغبته بضرورة تركك للسلطة لمن يرتضيه ويختاره بإرادته الحرة، ولتكف عن سفك الدماء ودك المدن بالأسلحة الثقيلة التي لم تستخدمها ضد مغتصبي أرضك وعدو الله وعدونا، فكيف بك تستنزفها ضد أبناء شعبك الأبرياء العزل؟». وتابع: «إن دماء الشهداء وآلام الجرحى وأنات المعذبين وروائح البارود وطلقات المدفعية وأساليب القمع والتعذيب هي ويلات ولعنات يقصم بها الله ظهر كل جبار عنيد وهي إيذان بزوال عروشهم وذهاب سلطانهم إلى غير رجعة، وهي آخر مسمار في تابوت نظام اعتقد كثيرا أنه سيد شعبه وليس أجيرا عنده». وأكد أن «الإخوان رفضوا منذ البداية سياسات النظام السوري وأسلوب تعامله مع ثورة شعبه، وانحازوا لإرادة الشعب السوري ولمطالبه، وطالبناه مع غيرنا بضرورة تلبية طلبات شعبه والقيام بدوره في حمايته وخدمته لا سحقه وقتله، والحفاظ على مقدرات بلده لا تدميرها ونهبها، ولكنه لم يستجب لنصائح أحد، ونسي أن الدماء وقود الثورات، وأنه كلما أوغل في الدماء كلما اقتربت نهايته التي ستكون عبرة مثل من سبقوه، من طغاة مصر وتونس وليبيا واليمن ومن قبلهم فرعون وهامان».

وانتقد من ساعدوا نظام «الأسد»، مشيرا إلى أن «كل من مد يد العون سيدفع ثمن ذلك سياسيا وشعبيا وقانونيا، فالشعوب لم تعد تقبل تدخلا سافرا في شؤونها الداخلية».

سويسرا تغلق سفارتها في دمشق

زيوريخ ـ رويترز: قالت السفارة السويسرية امس انها اغلقت رسميا سفارتها في دمشق بعد ثلاثة اسابيع من اغلاقها بشكل مؤقت وبعد ان حثت رعاياها على مغادرة البلاد واستدعت سفيرها في اغسطس الماضي للتشاور.

واعلنت سويسرا الاغلاق في الوقت الذي يستعد فيه كوفي عنان مبعوث الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لسورية لزيارة دمشق ليطلب من الرئيس الاسد المشاركة في جهود انهاء الازمة المتصاعدة في بلاده.

وفي نوفمبر الماضي حثت سويسرا نحو 180 سويسريا يقيمون في سورية على مغادرة البلاد فورا، وقالت في وقت متأخر من مساء الاربعاء الماضي ان نحو 150 منهم مازالوا في البلاد اغلبهم من اصحاب الجنسيتين السورية والسويسرية الذين يعيشون في دمشق.

روسيا والصين ترحبان بنتائج استفتاء سورية

موسكو ـ أ.ش.أ: ذكرت وزارة الخارجية الروسية امس ان وزير الخارجية سيرغي لافروف ونظيره الصيني يانج جيتشي قدما تقييما ايجابيا بشأن نتائج الاستفتاء على الدستور الجديد الذي جرى في سورية.

ووفقا لبيان اصدرته الوزارة عقب محادثة هاتفية بين وزيري خارجية البلدين فى نبأ اوردته امس وكالة انباء «نوفوستي» الروسية ـ في نشرتها باللغة الانجليزية ـ قيم الجانبان بايجابية نتائج الاستفتاء الذي جرى في سورية في 26 فبراير الماضي حول صياغة دستور تعددي جديد.

ودعا الوزيران الى استمرار الاتصال الوثيق بشأن القضية السورية وتحقيق مزيد من تنسيق المواقف في الامم المتحدة والمحافل الدولية وغيرها».

واضاف البيان ان موسكو وبكين تدعوان جميع الأطراف المعنية الخارجية الى المساعدة في التوصل إلى تسوية سلمية في سورية من خلال توفير الظروف الملائمة لبدء حوار شامل واسع النطاق بين السلطات السورية وجميع مجموعات المعارضة.